

وظل الملائكة يسخرون وأغرقوا فى السخرية ، وراحوا
يعيرون بنى آدم بذنوبهم ، ينكرون عليهم فعالمهم ، حتى قالوا :
— هؤلاء الذين جعلتهم خلفاء فى الأرض واخترتهم فهم
يعصونك !

فقال تعالى :

— لو أنزلتكم الى الأرض وركبت فيكم ما ركبت فيهم ، لفعلتم
مثل ما فعلوا .

فقالوا فى انكار :

— سبحانه ربنا ما كُنْ ينبغي أن نعصيك .

— اختاروا ملكين من خياركم .

فاختاروا هاروت وماروت وكانا أورعهم وأكثرهم تقى .

— ٢ —

أبواق موسيقية تنبعث منها أنغام شجية ، ومهقحات
عالية مخمورة ، وضحكات نسوية ناعمة مثيرة ، وشبابات
رائعات الحسن يبرزن فتنتهن ، فالشعر الأصفر الأخاذ ،
والشعر الكستنائى الجذاب ، والشعر الأسود السببط
الطويل يتهدل على الأكتاف العارية العاجية ، يبرز محاسن
الوجوه الحلوة التى زانتها عيون اذا نظرت سلبت ، واذا
أسبلت سحرت ، عيون تبعث سهامها الى القلوب ، ثم
تتكسر فى وهن يزيد النار التى تضطرم بين القلوب ضراما ،
وأناس يغدون ويروحون يتقدمون خطوة ثم يتلفتون لفتنة
أو يتفنون لحظة ، فهم سى بابل مدينة الترف واللهو والجمال .